

الناسخ والمنسوخ

كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة نعدلها بسورة التوبة ما أحفظ منها غير آية واحدة وهي لو أن لأبن آدم واديين من ذهب لابتغى لهما ثالثا ولو أن له ثالثا لابتغى إليه رابعا ولا يملا جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب .

وروي عن عبد الله بن مسعود قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم آية أو قال سورة فحفظتها وكتبتها في مصحفي فلما كان الليل رجعت الي مضجعي فلم أرجع منها الى شيء فغدوت الى مصحفي فإذا الورقة بيضاء فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن مسعود تلك رفعت البارحة .

وأما ما نسخ خطه وبقي حكمه فمثل ما روي عن عمر بن الخطاب أنه قال لولا أن أخشى أن يقول الناس قد زاد عمر في القرآن ما ليس فيه لكتبت آية الرجم وأثبتها في المصحف ووالله لقد